بغيض، إنه مازال فى البداية، لم يتمكن بعد، كل الاحتمالات مفتوحة الآن، قائمة، اتجه إلى دورة المياه الالكترونية الملحقة بمكتبه، لطم خديه، شد شعره، حتى اللحظة لم يجرؤ أى إنسان على إظهار الحزن، الأخبار ما تزال غائمة، ماذا جرى لسيادته بالضبط؟

لا أحد يعرف، العربة انتهت.. نعم، لكن.. ماذا عنه هو؟

الموقف غامض. إنه مضطرب، يفترض أسوأ التداعيات بالنسبة إلى وضعه، أقدم على إتيان حركات لا رابط بينها، مثل إدخال إصبعه مرة فى أنفه، أو صفع خده، وفتح فاه إلى أقصى قدر.

ينادى نفسه.

الثبات، اجمد يا عزب، ياسيّئ الحظ.

يعلم أن اللحظات القادمة، صعبة فاصلة، صعبة لأنه يجب أن يظهر الحزن المؤطر بغير هلع، إنما بجدية وهم فادح، إخفاء ما يعتمل داخله من مخاوف، التماسك مطلوب، ضرورة وضع أولويات عاجلة، أهمها الوقوف على حقيقة ما جرى، ثم إبلاغ سيادتها بدقة أوروبية وحرص سوسرى!

إذا أطلعها أى إنسان آخر على حقيقة ما جرى قبله فلن يستحق البقاء فى مكانه، استغرقت الاتصالات التى أجراها سبع دقائق، استخدم قائمة الهواتف الخاصة بالمكتب الدائرى والمسموح له بالاطلاع عليها، قبل أن يستوعب ما توصل إليه، رفع سماعة الجهاز الأزرق المتصل بمنزل سيادته، بالتحديد فى الصالة الرئيسية، فوجىء بصوتها الهادىء،